أنت فسيطلع عليها غيرك فلا حاجة لي في ذلك ثم خر لوجهه فجعل يقول آلهي اقبضني الساعة الساعة الساعة .

فدنوت منه فإذا هو قد مات فوا ما ذكرته قط إلا طال حزني وصغرت الدنيا في عيني C .

226 - عابد آخر .

عن أبي سعيد الخزاز قال كنت بمكة معي رفيق لي من الورعين فأقمنا ثلاثة أيام لم نأكل شيئا وكان بحذائنا فقير معه كويزة وركوة مغطاة بقطعة خيش وربما كنت أراه يأكل خبز خوارى فقلت في نفسي وا لأقولن لهذا نحن الليلة في ضيافتك فقلت له فقال نعم وكرامة فلما جاء وقت العشاء جعلت أراعيه ولم أر معه شيئا فمسح يده على سارية فوقع على يده شيء فناولني فإذا درهمان لا تشبه الدراهم فاشترينا خبزا وأدما .

فلما مضى لذلك مدة جئت إليه وسلمت عليه وقلت له إني ما زلت أراعيك منذ تلك الليلة وأنا أحب أن تعرفني بم وصلت إلى ذلك فإن كان يبلغ بعمل حدثتني فقال يا أبا سعيد ما هو إلا حرف واحد قلت وما هو قال تخرج قدر الخلق من قلبك تصل إلى حاجتك